

الاسترجاع الموضوعي وجودة نقاط الإتاحة الموضوعية

المقننة بالفهارس الآلية : مراجعة علمية

أسماء حربي محمد النجار

مدرس مساعد بقسم المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ أحمد عبادة العربي

أستاذ بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة طنطا

د/ زينب علي بكري

مدرس المكتبات وتكنولوجيا المعلومات

كلية الآداب - جامعة جنوب الوادي

DOI: 10.21608/qarts.2025.401956.2269

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٤) العدد (٦٨) يوليو ٢٠٢٥

ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

الاسترجاع الموضوعي وجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة

بالفهارس الآلية : مراجعة علمية

المخلص:

سعت هذه الدراسة إلى رصد أبرز الدراسات العربية والأجنبية لمصادر الإنتاج الفكري في مجال الاسترجاع الموضوعي وعلاقته بجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة بالفهارس الآلية، مع تقديم رؤية تحليلية للتعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف لمصادر هذا الإنتاج، بالإضافة إلى رسم صورة توضيحية لملامح هذا الإنتاج الفكري المنشور وأهدافه، وسماته الموضوعية، والزمنية واللغوية والشكلية والنوعية، وأيضاً أهم التعريفات والمفاهيم، ورصدت الدراسة نحو (٧٨) دراسة حول موضوع الاسترجاع الموضوعي وعلاقته بجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة في الفهرس الآلي للمكتبات ومراكز المعلومات، وتضمنت المراجعة العلمية أشكالاً مختلفة من مصادر المعلومات بما في ذلك المقالات والبحوث، وأعمال المؤتمرات، وأطروحات الماجستير والدكتوراه، والكتب ما بين عام (٢٠٠٠) وحتى عام (٢٠٢٣)م، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج البليوجرافي البليومتري بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الإنتاج الفكري السابق في مجال الاسترجاع الموضوعي وجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة بالفهارس الآلية في المكتبات ومراكز المعلومات، وأوصت الباحثة بمزيد من الدراسات في هذا الجانب لتحقيق أقصى إفادة للباحثين، بتجميع الإنتاج الفكري العربي تحت منصة رقمية واحدة.

الكلمات المفتاحية: الاسترجاع الموضوعي، الفهرس الموحد، اللغات المقيدة، نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة.

تمهيد:

يتميز العصر الحالي بأنه عصر المعلومات حيث أصبحت المعلومات هي أساس كل قرار يتخذه الفرد في حياته اليومية، ولهذه الأهمية اكتسبت المعلومات طابعاً خاصاً فيه، ومن أبرز ملامح عصر المعلومات هو الفيضان الهائل من حجم ما ينشر من معلومات، والكم الهائل من أوعية المعلومات التي تنتج في كل المجالات (الحماد 2009)؛ حيث أدى هذا الانفجار المعلوماتي المتضخم والمتسارع إلى صعوبة ما يُنشر من معرفة في أدق التخصصات الموضوعية أو الإحاطة به، لذلك أصبح حجم المعلومات المنتقاة يفوق حاجة المستفيد حتى حينما يتم استدعاؤه بدقة وهذا الأمر يُلقي عبئاً أكبر على كاهل المكتبيين في تحري الدقة عند القيام بتحليل الوثائق، ومن هنا تأتي أهمية إعداد المداخل الموضوعية في الكشف عما تحويه مصادر المعلومات من موضوعات المعرفة المختلفة، فالمصدر المعلوماتي قد لا يحتوي على موضوع واحد وإنما يحتوي على عدة موضوعات متفرعة من الموضوع العام، أو موضوعات متداخلة معه، فهذه الموضوعات يتم تمثيلها من خلال التسجيلة الببليوجرافية بواسطة مداخل أو واصفات أو رؤوس موضوعات، لذلك لا بد من ضبط هذه الواصفات بتقنيات الفهرسة الموضوعية لكي تكرر نفس الواصفة في عدد من الوثائق التي تتناول نفس الموضوع مما يتيح الفرصة للمستفيد للوصول إلى أكبر قدر من الوثائق (إدريس 2014).

مفهوم المراجعة العلمية:

عرّف (محمد، 2021) المراجعة العلمية بأنها مسح للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة بحيث تشتمل على جميع مصادر الإنتاج الفكري في هذا المجال،

لكي تقدم وصفًا ملخصًا لهذا الموضوع والموضوعات ذات الصلة الذي له علاقة بموضوع الدراسة للوقوف على ما تم إنجازه في النقطة البحثية لموضوع الدراسة.

أهداف المراجعة العلمية:

تهدف هذه المراجعة العلمية إلى التعرف على الإنتاج الفكري الصادر في مجال "الاسترجاع الموضوعي واسترجاع المعلومات وعلاقتها بجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة في الفهارس الآلية للمكتبات، في ضوء:

- عرض الإنتاج الفكري العربي والأجنبي الصادر حول موضوع الدراسة بجوانبها المختلفة وما يرتبط به من مفاهيم ومصطلحات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- التعرف على السمات والخصائص الرئيسة لهذا الإنتاج الفكري حول موضوع الدراسة.
- التعرف على خصائص هذا الإنتاج الفكري (الكمية، الموضوعية، الزمنية، اللغوية والشكلية).
- معرفة الجهود والتطبيقات العلمية السابقة والوقوف على ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الموضوع.

حدود المراجعة العلمية:

الحدود الموضوعية: تناولت المراجعة العلمية الإنتاج الفكري في مجال الاسترجاع الموضوعي وجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة للتسجيلات الببليوجرافية بالفهارس الآلية في المكتبات، وما يرتبط به من موضوعات وجوانب أخرى وثيقة الصلة.

الحدود اللغوية: تغطي المراجعة العلمية معالجة وتحليل الإنتاج الفكري المنشور باللغتين العربية والإنجليزية فقط.

الحدود الزمنية: اقتصرَت المراجعة العلمية للإنتاج الفكري الصادر في الفترة ما بين عام 2000م حتى عام 2023م ، حيث تقادم الزمن على ما تم نشره قبل عام 2000م.

الحدود النوعية: تناولت المراجعة العلمية كافة أشكال أوعية المعلومات في الإنتاج الفكري حيث تنوعت ما بين كتب، ورسائل جامعية، ومقالات علمية، وأعمال المؤتمرات.

الحدود الشكلية: غطت المراجعة العلمية كافة أشكال أوعية المعلومات للإنتاج الفكري سواء كانت مطبوعة أو إلكترونية.

منهج المراجعة العلمية:

اعتمدت المراجعة العلمية على "المنهج البليوجرافي البليومتري"، بالإضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الإنتاج الفكري الصادر في مجال الاسترجاع الموضوعي وجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة بالفهارس الآلية في المكتبات.

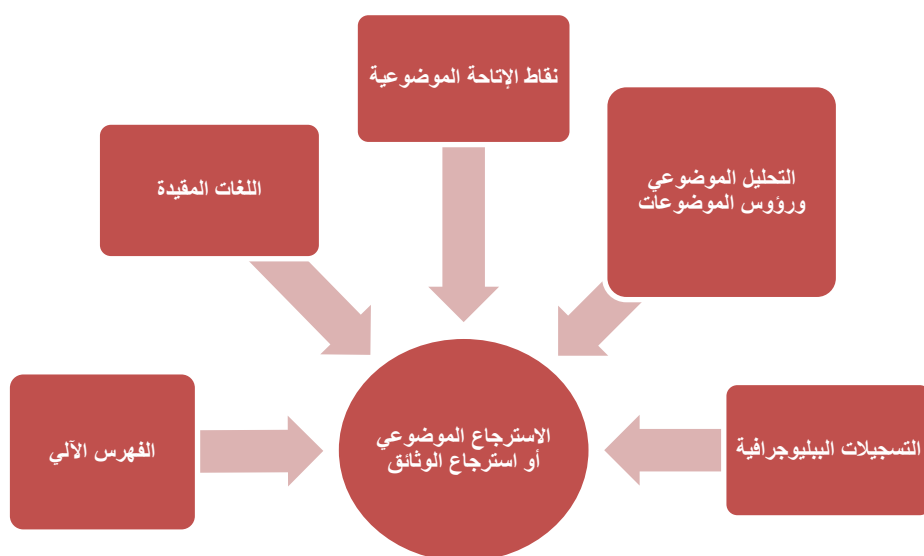
مصادر بحث الإنتاج الفكري للمراجعة العلمية:

قامت الباحثة بعمل مسح للإنتاج الفكري العربي والأجنبي (التقليدي والإلكتروني) والبحث في محركات البحث المختلفة وقواعد البيانات وفهارس المكتبات والمستودعات الرقمية وفيما يلي أهم مصادر بحث الإنتاج الفكري:

- دار المنظومة./فهرس اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- ProQuest
- Scopus
- Google Scholar
- Research Gate

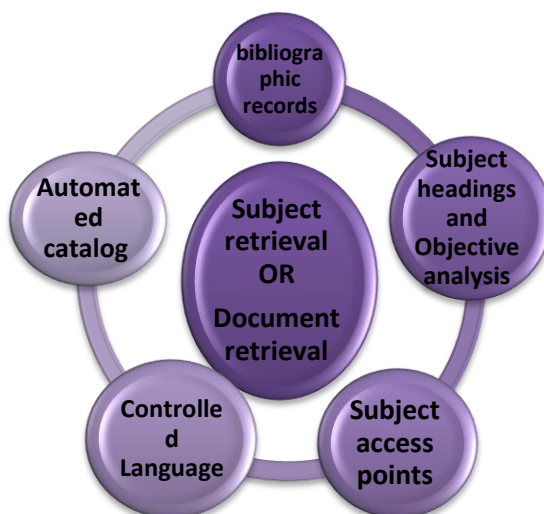
استراتيجية البحث للإنتاج الفكري:

من خلال استعراض عينة من الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة، قامت الباحثة بتحديد عدد من المصطلحات والمفاهيم الأكثر ارتباطاً بموضوع الدراسة من أجل تحديد إطار واضح حول البحث في الإنتاج الفكري:
المصطلحات العربية:



قامت الباحثة بتحديد المصطلح الرئيس "الاسترجاع الموضوعي أو استرجاع الوثائق" مع ربطه بكل من المصطلحات التالية بأداة الربط البولاني (And): نقاط الإتاحة الموضوعية، اللغات المقيدة، الفهرس الآلي، التسجيلات الببليوجرافية، التحليل الموضوعي و رؤوس الموضوعات.

المصطلحات الأجنبية:



قامت الباحثة بتحديد المصطلح الرئيس "OR Subject retrieval Document retrieval" مع ربطه بكل من المصطلحات التالية بأداة الربط البولياني (And): Subject access points، Controlled Language، Subject headings، bibliographic records، Automated catalog and Objective analysis.

مصطلحات البحث وقواعد بياناتها

الجدول رقم (٢) يوضح أعداد ونسب نتائج مصطلحات البحث

المستودع البيانات / المصطلح	الاسترجاع الموضوعي والتسجيلات الببليوجرافية	الاسترجاع الموضوعي ورؤوس الموضوعات	الاسترجاع الموضوعي واللغات المقيدة	الاسترجاع الموضوعي ونقاط الإتاحة الموضوعية	الاسترجاع الموضوعي والفهارس الآلية	المجموع	
دار المنظومة	العدد	107	20	2	15	146	
	النسبة%	11.4%	1.2%	0.21%	9%	0.53%	
اتحاد مكتبات الجامعات المصرية	العدد	82	110	6	3	204	
	النسبة%	9%	7.1%	0.64%	1.7%	0.79%	
Research Gat	العدد	50	22	5	3	100	
	النسبة%	5.3%	1.4%	0.53%	1.7%	5.3%	
Proquest	العدد	57	123	200	32	438	
	النسبة%	6.1%	8%	21.4%	19.04%	7%	
Emerald	العدد	500	5	300	11	816	
	النسبة%	53.7%	0.32%	32.1%	7%	0%	
Scopus	العدد	130	1157	415	100	1808	
	النسبة%	14%	75.1%	44.4%	60%	2%	
Google scholar	العدد	5	103	5	4	319	
	النسبة%	53%	7%	0.53%	2.3%	85%	
مجموع نتائج البحث		931	1540	933	168	376	3948

قامت الباحثة بالبحث في قواعد البيانات بالمصطلحات السابق ذكرها وتحديد النتائج في كلاً منها وقد تبين أن مصطلح "التحليل الموضوعي ورؤوس الموضوعات" هو الأكثر عددًا من نتائج البحث بواقع 1540، ثم يليه مصطلح "التسجيلات الببليوجرافية" بواقع عدد 931، ثم يليه مصطلح "اللغات المقيدة" بواقع عدد 933، ويليه مصطلح "الفهارس الآلية" بواقع عدد 376، بينما كان المصطلح الأقل عدد نتائج هو "نقاط الإتاحة الموضوعية" بواقع 168، بينما كان المجموع الكلي لكل نتائج البحث هو 3948.

تنقية واختيار الملائم من الإنتاج الفكري:

- تم استرجاع (3948) تسجيلية ببلليوجرافية ناتج عملية المسح للإنتاج الفكري، والقيام بفحصها واختيار ما يتصل منها بالموضوع مباشرة، والاطلاع على أصول مفردات هذا الإنتاج، وذلك من أجل التفحص الدقيق حول موضوع الدراسة.
- حذف المصادر العلمية المكررة، والمصادر التي لا تتناسب مع الحدود الموضوعية واللغوية والنوعية.
- حذف المصادر التي تتمكن الباحثة من الوصول إلى نصها الكامل.
- تحديد واختيار البحوث والدراسات ذات الصلة القريبة بالموضوع والتي تنطبق عليها الحدود التي تم الإشارة إليها وعددها 78 دراسة، واستبعاد ما لا يتناسب منها مع موضوع المراجعة العلمية فقد استبعدت 3870 دراسة.
- تم الاطلاع على العدد الكامل للإنتاج الفكري، وتقسيم الإنتاج الفكري لعدة موضوعات أساسية نظمت المراجعة العلمية وفقاً لها بناء على المصطلحات التي تم ذكرها سابقاً.

مناقشة نتائج البحث للإنتاج الفكري:

بعد إجراء البحث باستخدام المصطلحات والعبارات البحثية السابقة والوصول إلى العديد من مصادر الإنتاج العربي والأجنبي حول موضوع المراجعة العلمية:

التوزيع النوعي للإنتاج الفكري:

قامت الباحثة بتوزيع الدراسات المنتقاة وفقاً لنوع مصدر المعلومات كما في الجدول التالي:

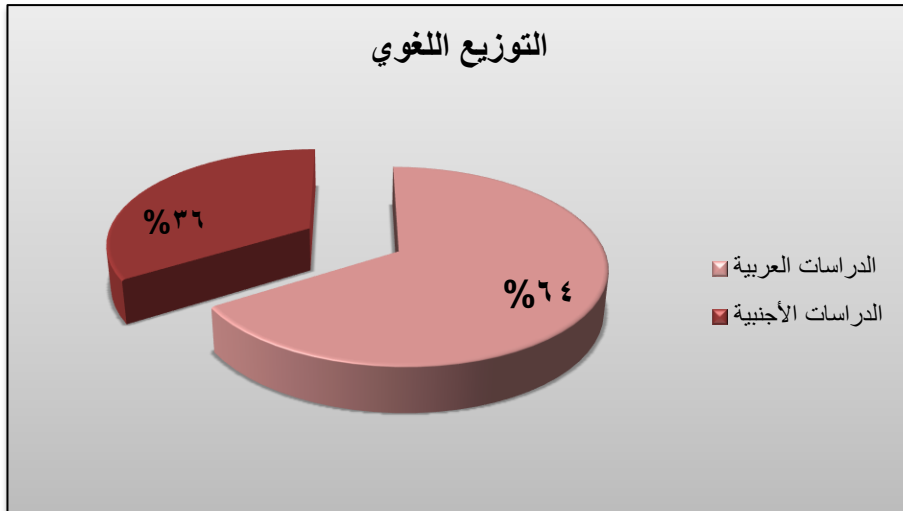
الجدول رقم(٣) يوضح التوزيع النوعي للإنتاج الفكري

نوع المصدر	العدد	النسبة المئوية
الكتب	٨	١٠٪
المقالات والبحوث	٥٣	٦٨٪
الرسائل العلمية (ماجستير)	٧	٩٪
الرسائل العلمية (دكتوراه)	٨	١٠٪
بحوث المؤتمرات	٢	٣٪
المجموع	٧٨	١٠٠٪

حيث تصدرت المقالات والبحوث العلمية المرتبة الأولى لهذا الإنتاج الفكري فجاءت نسبتها ما يعادل أكثر من نصف الانتاج الفكري المسترجع والتي بلغت(68%) بواقع 53 بحثاً علمياً، يليها الأطروحات العلمية بعدد 15 رسالة علمية بنسبة(19%) منهم 7 رسائل ماجستير بنسبة(9%) من إجمالي عدد الرسائل 8 رسائل دكتوراه بنسبة(10%)، تليهم الكتب حيث بلغ عددها 8 كتب بنسبة(10%)، بينما جاءت بحوث المؤتمرات في المرتبة الأخيرة لهذا الإنتاج الفكري وأقلهم بعدد 2 بحث مؤتمر بنسبة(3%) فقط من إجمالي العدد الكلي للإنتاج الفكري.

التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري:

بالنسبة للتوزيع اللغوي للإنتاج الفكري قامت الباحثة بالتوزيع وفقاً للغتين العربية والإنجليزية فقط كما هو موضح بالشكل التالي:

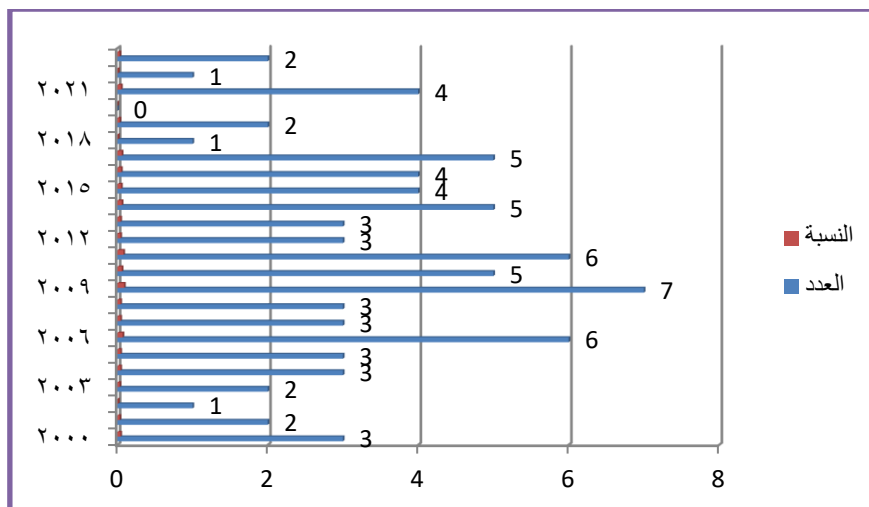


الشكل رقم (٢) يوضح التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري

حيث يتبين من الشكل رقم (٢) تفوق الدراسات التي صدرت باللغة العربية حيث بلغ عددها (50) دراسة بنسبة (64%)، عن الدراسات التي صدرت باللغة الإنجليزية فبلغ عددها (28) دراسة بنسبة (36%) من إجمالي عدد الدراسات العلمية المنتقة، وقد ترجح الباحثة تزايد عدد الدراسات العربية عن الأجنبية نظراً لأن عملية استرجاع المعلومات تتأثر باللغة وكيفية معالجة خصائصها أثناء عملية الاسترجاع. فاللغة العربية تحتوي على مئات الاشتقاقات وتحتوي على كلمات أكثر من اللغة الانجليزية فضلاً عن الكلمات التي تحمل معاني متعددة ومن ثم فهي تمثل تحديات كثيرة لعملية الاسترجاع مما يستوجب دراستها في محاولة لإيجاد حلول لها.

التوزيع الزمني للإنتاج الفكري:

أما بالنسبة للتوزيع الزمني للإنتاج الفكري، فقد قامت الباحثة بعرض الدراسات التحليلية محل الدراسة في تسلسل زمني يبدأ من الأقدم إلى الأحدث:



الشكل رقم (٣) يوضح التقسيم الزمني للإنتاج الفكري

من خلال استقصاء الشكل رقم (٣) يُلاحظ تفاوت أعداد الدراسات في الأعوام المتتالية، فيتضح أن العام (2009) أكثر عامًا من حيث النشر حيث بلغت نسبته (9%) بواقع عدد (7) دراسات علمية، يليه الأعوام (2006، 2011) حيث بلغت نسبتها (7%) لكل منها بواقع عدد (6) دراسات علمية لكل منهم، تليها الأعوام (2010، 2014، 2017) بنسبة بلغت (6%) حيث بلغ عددها (5) دراسات لكل منهم، تليها الأعوام (2005، 2016، 2021) بنسبة (5%) بعدد (4) دراسات لكل منهما، بينما سجلت الأعوام (2000، 2004، 2005، 2007، 2008، 2012، 2013) عدد (3) دراسات لكل منهم بنسبة (4%)، تليها الأعوام (2001، 2003، 2019، 2023) بعدد دراستين فقط لكل منهم بنسبة (3%)، وقد تبين أن عامي (2002، 2018، 2022) أقلهم عددًا بنسبة (1%) بواقع دراسة واحدة لكل منهم من إجمالي عدد الدراسات. بينما غابت الدراسات في العام (2020) فلا يوجد به أيًا من مصادر الإنتاج الفكري التي نشرت في موضوع الدراسة الحالية، وترجع الباحثة السبب في قلة الإنتاج الفكري في السنوات الأخيرة إلى ظهور المصطلحات الحديثة كالتاكسونومي والفوكسونومي مما أدى

إلى اتجاه الباحثين نحو استخدام اللغة الحرة أكثر من اللغة المقيدة في الاسترجاع الموضوعي.

التوزيع اللغوي لموضوعات الإنتاج الفكري:

تم توزيع التسجيلات التي تم تجميعها للإنتاج الفكري في موضوع المراجعة العلمية وفقاً للموضوعات العريضة لها، حيث حظى موضوع "الفهرس المتاح على الخط المباشر مفهومه وخصائصه ومميزاته وعيوبه" بالنسبة الأكبر حيث بلغت (18) دراسة بنسبة (23.07%)، يليها الدراسات التي تناولت "التحليل الموضوعي مفهومه وأدواته ومراحل تطوره، ورؤوس الموضوعات وصياغتها ومبادئ اختيارها" فبلغت (17) دراسة بنسبة (21.7%)، تليها الدراسات التي تناولت "استرجاع المعلومات مفهومه وأشكاله ونماذجه" فبلغت (15) دراسة بنسبة (19.2%)، تليها الدراسات التي تناولت "الفهرس الموحد مفهومه وأهدافه وأهميته ووظائفه" و"اللغات المقيدة مفهومها ومميزاتها وعيوبها" فبلغت (9) دراسات لكل منهما بنسبة (11.5%)، تليها الدراسات التي تناولت "التسجيلات الببليوجرافية" فبلغت (4) دراسات بنسبة (5.1%)، ثم بدأت تقل الدراسات التي تناولت "نقاط الإتاحة الموضوعية" و"معدل الاستدعاء والدقة مفهومه وأساليب تحسينه ومشكلاته" فبلغت (3) دراسات فقط لكل منهما بنسبة (3.8%).

مناقشة البحوث والدراسات للمراجعة العلمية:

تناولت الباحثة في هذا الجزء استعراض للإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الدراسة "الاسترجاع الموضوعي وعلاقته بجودة نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة بالفهرس الآلي للمكتبات، وقد تم تقسيم المراجعة العلمية لعدة عناصر تتناولها الباحثة بالتفصيل:

استرجاع المعلومات (Information retrieval):

نظرًا لتزايد الإنتاج الفكري المنشور واحتياجات المستفيدين للمعلومات؛ شهدت عملية استرجاع المعلومات نموًا هائلًا في العقد الماضي مما أدى إلى زيادة وتطوير أنظمة استرجاع المعلومات لتواكب احتياجاتهم والوصول للمعلومات بسهولة ويسر (Kelly, 2009): حيث ناقشت العديد من الدراسات والبحوث عملية استرجاع المعلومات كالتالي:

عرّف (النوايسة، 2002) استرجاع المعلومات بأنه مجموعة من الخطوات والعمليات المتعاقبة والمتتالية التي تجري لإيجاد المعلومات الضرورية أو لإيجاد الوثائق التي تحوي هذه المعلومات مع استرجاع هذه الوثائق أو نسخ منها.

بينما عرّفه كلاً من (الشامي، 2008 وناظم، 2011 وأحمد، 2023) بأنه الحصول على المعلومات والوثائق التي تحويها أوعية المعلومات من خلال استرجاعها بطريقة انتقائية تطابق سؤال المستفيد، وتتراوح وسائل الاسترجاع ما بين كشافات مبسطة أو فهرس لأوعية المعلومات ويعتبر الكشف والتصنيف والبحث الآلي من أنظمة استرجاع المعلومات.

أما (Nadkarni, 2011) فعرفه بأنه مجال علوم الحاسوب الذي يتعامل مع معالجة الوثائق التي تحتوي على نص حر مثل الأوراق العلمية، بحيث يمكن استرجاعها بسرعة وبدقة بناءً على الكلمات الرئيسية المحددة في استعلام المستخدم بكافة المعلومات التي يحتاجها.

وقد أضاف (Nicola, 2016) بأن استرجاع المعلومات يهتم بترتيب مصادر المعلومات فيما يتعلق باستخدام مصادر المعلومات، وقياس نجاح المستخدمين في الحصول على وثائق ذات صلة باستخدام مؤشرات مثل الاستدعاء والدقة.

بينما ركز كلاً من (Voorhees, 2001) و(الزهيري، 2011) على تقييم أنظمة استرجاع المعلومات فعرفها كل منهما على أنها عملية تقييم مدى تلبية النظام لاحتياجات مستخدميه من المعلومات، لذلك فهو تجريد لعملية الاسترجاع التي تساوي الأداء الجيد مع التصنيف الجيد للوثائق.

بينما أضاف (الزهيري، 2011) مصطلح **كفاءة الاسترجاع** فعرفها بأنها قدرة ودقة النظام على استرجاع المعلومات في تلبية الحاجة المعلوماتية للمستخدمين بشكل ملائم فهو لا يرتبط بقدرة النظام على الاسترجاع فحسب، وإنما قدرته على إشباع حاجات المستخدمين من المعلومات ذات الصلة بموضوعاتهم البحثية ويتم ذلك من خلال مقاييس الاستدعاء والدقة، لذلك لا بد من الفصل بين كلاً من المفاهيم التالية "كفاءة البحث، وكفاءة الاسترجاع، وكفاءة النظام".

ويتضح مما سبق أن استرجاع المعلومات هو النشاط الأساسي لما تقوم به مرافق المعلومات من المكتبات ومراكز المعلومات والتوثيق، ومنتجي قواعد البيانات سواء المنشورة في شكل مطبوع أو إلكتروني؛ لذلك فإن الهدف منه سهولة الحصول على المعلومات والوثائق التي تحويها مصادر المعلومات بطريقة تلائم احتياجات المستخدمين والوصول إلى أفضل النتائج ذات الصلة بموضوعاتهم البحثية. أما عن أشكال استرجاع المعلومات فقد عرضها كلاً من (النوايسة، 2002) و(عثمان، 2010) و(شاشة، 2015) كالتالي:

١. استرجاع الشكل المادي للوثائق: ويتم ذلك من خلال استرجاع الوثيقة نفسها للإفادة منها في حل مشكلة ما.

٢. استرجاع المعلومات الببليوجرافية: في بعض الأحيان قد تكون هذه الخدمة مصحوبة ببعض المعلومات الإضافية كالمستخلصات أو قوائم المصطلحات التي

استخدمت في الكشف ويمكن للمستفيد بعد ذلك أن يطلب من مركز المعلومات موافاته ببعض أو كل الوثائق المشار إليها.

٣. الإجابة على الاستفسارات لاسترجاع معلومات معينة: وتقوم هذه الخدمة بتقديم إجابة واضحة ومباشرة لأسئلة بعينها.

٤. استرجاع النصوص: ويقع هذا النظام في مرحلة وسط ما بين النظام الذي يسترجع الوثائق والنظام الذي يحاول الإجابة المباشرة، وهذا النظام لديه القدرة على استرجاع جزء من النص أو النص كاملاً من مصطلحات مستخدمة في النص وبناء على استراتيجية بحث معينة.

كما لخص (عثمان، 2010) عدة طرق لاسترجاع المعلومات، وهي:

١. الاسترجاع اليدوي: ويتم هذا الاسترجاع من خلال البحث عن المعلومات الموجودة في الكتب والمجلات وغيرها بالأدوات التقليدية مثل الكشافات والفهارس وقوائم رؤوس الموضوعات وغيرها.

٢. الاسترجاع الآلي: يتم ذلك الاسترجاع باستخدام التقنيات الحديثة كالحاسبات الإلكترونية وغيرها، ويمكن للباحث أن يسترجع ثلاثة مستويات من المعلومات:

- الارشادات المرجعية إلى المصادر الأولية للمعلومات.
- المستخلصات الفكرية للإنتاج الفكري.
- المعلومات الأصلية نفسها.

التحليل الموضوعي (Objective analysis):

عرّف (الحمود، 2000) التحليل الموضوعي بأنه عملية فحص مصادر المعلومات وتحديد المفاهيم الموضوعية التي تتضمنها؛ لتحديد الأدوات التي تساعد على الوصول إليها واسترجاعها، كرموز التصنيف، ورؤوس الموضوعات، ومصطلحات الكشف.

وأشار (Taylor,2006) بأنه جزء من عملية إنشاء ما وراء البيانات ويختص بالتعرف على وصف المجال الموضوعي لمصدر المعلومات، وتشتمل هذه العملية على:

- إجراء تحليل مفاهيمي لتحديد ما الذي يتحدث عنه مصدر المعلومات.
- وصف محتوى مصدر المعلومات في عبارة مكتوبة.
- استخدام عبارة المحتوى في تخصيص المصطلحات المقيدة أو رموز التصنيف المناسبة.

وتناول (الرفوع، 2016) التحليل الموضوعي بأنه فحص أوعية المعلومات من قبل مفهرس متخصص ومؤهل فنياً، لتحديد رؤوس الموضوعات أو الواصفات أو رموز التصنيف التي تصف المحتوى الفكري لأوعية المعلومات وصفاً كاملاً والتي ستعمل في التسجيلية الببليوجرافية كنقاط وصول عند إجراء بحث موضوعي في فهرس مكتبة أو كشاف أو نشرة مستخلصات أو قاعدة بيانات.

وأيضاً عرّفه (الزهيري، 2016) بأنه عملية فحص الوعاء الببليوجرافي بكافة أشكاله سواء كان كتاباً أو دورية أو رسالة من قبل أخصائي المعلومات لتحديد رؤوس الموضوعات والواصفات الأكثر تخصيصاً وتوصيفاً لوصفه بشكل كامل ليستخدم كنقاط وصول في التسجيل الببليوجرافي، وذلك من أجل قاعدة البيانات الببليوجرافية أو فهرسة المكتبة والوصول إلى كافة مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين لكي توضح الارتباط بين المجالات الموضوعية مع مراعاة الاختلافات الثقافية والجغرافية والعلمية والتعليمية والمهنية فضلاً عن التخصصات الموضوعية.

وعرّف (الدويري، 2017) التحليل الموضوعي بأنه جزء من عملية وصف البيانات والتي تتعامل مع التحليل المفاهيمي لمصادر المعلومات من أجل تحديد محتواها الفكري لكي يتم استخدام هذا المحتوى لإنشاء المصطلحات المقيدة ورموز التصنيف.

كما عرّفه (فهيم، 2021) بأنه تلك العمليات التي تهدف للتعريف بالمحتوى الموضوعي لأوعية المعلومات وإنشاء أدوات البحث والوصول للأوعية عن طريق المدخل الموضوعي.

ومن خلال ما سبق يتضح أن التحليل الموضوعي هو التعبير عن المحتوى الموضوعي لكافة أوعية المعلومات من خلال اختيار الكلمات المفتاحية التي تعبر عن الموضوع؛ لذلك فالغرض منه هو الوصول إلى جميع المقتنيات التي لها علاقة بالموضوعات وإظهار الترابط بينهما ووصف المحتوى الموضوعي للمفردات الشائعة.

رؤوس الموضوعات (Subject headings):

عرّف (عبيد، 2000) رؤوس الموضوعات بأنها الكلمة أو الجملة التي تشير إلى الموضوع الذي تجتمع تحته في الفهرس أو الكشاف كل الكتب أو المطبوعات أو أوعية المعلومات الأخرى المتعلقة به وعادة ترتب ترتيباً هجائياً.

وعرّفها (يونس، 2011) بأنها عبارة عن كلمة أو مجموعة كلمات تدل على موضوع بعينه تدخل تحته جميع المواد التي تعالج الموضوع نفسه أو الشكل الأدبي في الفهرس أو الببليوجرافيا أو ترتب بموجبها في القوائم.

كما عرّفها (Yulianti, 2021) بأنها عبارة عن مفردات أو كلمات تصف موضوع الوثيقة وذلك للوصول إلى مقتنيات المكتبة بكل سهولة ويسر، وذلك من خلال فهرس المكتبة المرتبة هجائياً بالموضوع.

مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات:

تتلخص مبادئ لاختيار رؤوس الموضوعات فيما يلي: عرض كلاً من (عبيد، 2000 وخليفة، 2008 وعبد الهادي، 2009 والفكي، 2010 ويونس، 2011 وإبراهيم، 2013 والدويري، 2017) مبادئ اختيار رؤوس الموضوعات بالتفصيل:

١. **التخصيص المباشر:** يعتبر مبدأ المدخل المخصص من المبادئ الأساسية لرؤوس الموضوعات من زمن طويل، وذلك يعني أنه ينبغي اختيار رؤوس المصطلح الأكثر تخصيصًا، أي يجب ألا يكون الرأس أوسع أو أضيق من الموضوع المغطى في الكتاب وإنما يلائم الموضوع الذي يعبر عنه.

مثال: إذا كنت تفهرس كتابًا عامًا عن علم النفس فإن رأس موضوعه يكون النفس-علم.

٢. **الوحدة والثبات:** ينبغي استخدام مصطلح واحد فقط في الفهرس للتعبير عن الموضوع تتجمع تحته كل المواد التي تتعلق بالموضوع بصرف النظر عن المصطلحات الكثيرة التي تعبر عن الموضوع والمصطلحات المختلفة التي تنطبق على الموضوع في أوقات مختلفة، وذلك منعًا لتبعثر وتشتت كتب الموضوع الواحد في أكثر من مكان بالفهرس.

٣. **اللغة الواحدة لرؤوس الموضوعات:** اعتادت المكتبات العربية بصفة عامة على مبدأ الفصل بين فهارس المواد المكتوبة بالحروف اللاتينية وفهارس المواد المكتوبة بالحروف العربية وذلك لا ينطبق على الفهارس الموضوعية فقط، وإنما ينطبق على فهارس المؤلفين والعناوين أيضًا، لذلك لا بد من اختيار الرؤوس في فهارس المواد باللغة الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية أو الإيطالية بإحدى هذه اللغات فقط، وفي الأغلب تكون اللغة الأكثر شيوعًا في مجموعات المكتبة وبين فئات المستفيدين منها.

٤. **الاستعمالات اللغوية الشائعة:** يفضل أن يمثل رأس الموضوع المختار التعبيرات أو التسميات الشائعة بين فئات القراء والمستفيدين أو مداخل لرؤوس الموضوعات في دوائر المعارف أو الكشافات أو الورقات، كما يفضل رأس الموضوع الموجز وغير المعقد حتى لا يسبب الارتباك للقارئ غير المتخصص عند بحثه عن الموضوع الذي يحتاجه.

مثال: عندما يبحث المستفيد عن العملة أو النقود أو المسكوكات فإنه يبحث تحت موضوع النقود أو المسكوكات وليس النميات وذلك يتوقف على نوعية المكتبة وفئات المستفيدين، لذلك لا بد من استخدام المصطلح الشائع على السنة المستفيدين.

صياغة رؤوس الموضوعات:

إن الشكل الذي يأخذه رأس الموضوع يعكس خصائص اللغة، ونوعية المستفيدين من الفهرس، وحجم وطبيعة مجموعات المكتبة. كما أن عدد ونوع الاحالات وغيرها من الوسائل المكملة يتأثر بأشكال رؤوس الموضوعات؛ لذلك فإن رؤوس الموضوعات العربية ينبغي أن تصاغ وفقاً لخصائص اللغة العربية، واستعمالات القارئ العربي، وحجم وطبيعة الإنتاج الفكري العربي.

ذكر (عثمان، ٢٠١٠ ويونس، ٢٠١١ وعبد المنعم، ٢٠١٢) أشكال رؤوس الموضوعات

وهي كالتالي:

١. رأس الموضوع البسيط: وهو عبارة عن كلمة واحدة تدل على الموضوع الذي يعالجه الوعاء. مثل: القوارب، اليهود، الوحي.

٢. رأس الموضوع المركب: وهو عبارة عن كلمتين فقط أو كلمتين مربوطتين برابط ويعبر أيضاً عن موضوع الوعاء ويتم ذكرها على النحو التالي:

- الصفة والموصوف: العادات والتقاليد، القضاء والقدر.
- المضاف والمضاف إليه: هندسة الحاسوب، علم النفس.
- كلمتان مربوطتان بحرف العطف: الإسلام والمسيحية، الدين والعلم.
- كلمتان مربوطتان بحرف الجر: العرب في إسرائيل، الكتابة بالرمز.
- كلمتان مربوطتان بظرف: التحنيط عند الفراعنة، الصلاة أمام القبلة.

٣. رأس الموضوع المعقد: يتألف هذا الشكل في عدة كلمات تؤلف في عبارة أو جملة مفيدة. مثل: السلك الدبلوماسي والقنصلي، المنظمات الدولية الإقليمية.
٤. رأس الموضوع المقلوب: هو أن ترد الكلمة الهامة أولاً متبوعة بباقي العناصر مفصلاً بينهما بفصلة. مثل: الآثار، علم - الفقه الإسلامي، أصول.
٥. رأس الموضوع اسم علم: أن يتناول موضوع الوعاء اسم علم. مثل: الأشخاص، الهيئات، الدول، الملامح الجغرافية... وغيرها.

تفريعات رؤوس الموضوعات:

ويقصد بالتفريع أي إضافة التقسيمات التاريخية أو الشكلية أو الوجيهية وذلك للوصول إلى رأس موضوع مخصص ومحدد من جهة، وتسهيل إمكانية الوصول إلى المواد التي تعالج الموضوع الواحد من مختلف الوجوه تحت رأس واحد من جهة أخرى، وذكر (عبيد، ٢٠٠٠ وعثمان، ٢٠١٠ و إبراهيم، ٢٠١٣) تجزئ وتفريع رؤوس الموضوعات كما يلي:

١. التفريع الشكلي: يضاف التفريع الشكلي لكافة الموضوعات، وتنقسم إلى قسمين: الشكل الخارجي أي الشكل الذي استعمل في إخراجها وصناعتها: كما في المعاجم والبليوجرافيات والأدلة والدوريات. مثال: الإدارة - بليوجرافيات، علم النفس - موسوعات. والشكل الداخلي ويقصد به أن تكون معالجة الموضوع على أساس نظري أو تاريخي. مثال: علم النفس - تاريخ.

٢. التفريعات الزمنية: تستخدم هذه التفريعات بالنسبة للموضوعات التي تعالج في فترة زمنية، أي يمكن تفريع رؤوس الموضوعات على أساس زمني مع تحديد العصور والقرون والسنوات. مثال: المملكة العربية السعودية - ١٩١٤ - ١٩١٨، الحضارة - العصر القديم.

٣. التفريعات المكانية: تعالج بعض الكتب الموضوعات في نطاق جغرافي معين قد يكون قارة، دولة، إقليم، مدينة. وكل عمل له قيمة مزدوجة موضوعية وأخرى مكانية ومن خلال ذلك فيمكن أن تفرع الموضوع بالمكان أو المكان بالموضوع وهذا يتوقف على الأهمية النسبية للموضوع والمكان والقارئ أيضًا.

وتفاديًا لتلك المشكلة يفضل أن تكون القاعدة الأساسية هي استخدام رأس الموضوع المفرع للمكان، أما في حالات قليلة تحدد بصورة واضحة مثل موضوعات التاريخ والجغرافية وبعض العلوم الاجتماعية فتفرع تحت المكان حتى تسهل للقارئ الوصول إليها إذا كان يتوقع أن يجدها تحت اسم البلد. لذا ترى الباحثة أنه يفضل إعداد إحالات بالفهارس لترشد القارئ إلى كيفية البحث عن رؤوس الموضوعات.

٤. التفريعات الوجهية: تُستخدم هذه التفريعات في الموضوعات التي تعالج وجهة نظر معينة، وهذه التفريعات لها ارتباط وثيق بالموضوعات نفسها فليس من السهل التحكم في هذا النوع من التفريعات. مثال: الحديد - اقتصاديات، البن - استهلاك.

٥. تفريعات التراجم: التراجم هي سير الأشخاص. ولها عدة أنواع:

- التراجم التي تعالج عددًا من الشخصيات العامة التي لا تنتمي إلى تخصص محدد أو مجال معين، وهنا يكتفي برأس الموضوع "التراجم".
- التراجم التي تعالج عددًا من الشخصيات العامة التي تنتمي إلى نطاق جغرافي معين ويطلق عليها "التراجم الإقليمية"، يكون رأس الموضوع هنا "اسم المكان - تراجم، مثال: المملكة العربية السعودية - تراجم.
- التراجم التي تعالج عددًا من الأشخاص التي تنتمي إلى فئة معينة أو تخصص معين، وهنا يستخدم "اسم الفئة"، مثال: المهندسون.
- تراجم الأفراد وهي التي تترجم لشخص معين، ويكون فيها رأس الموضوع هو "اسم الشخص".

٦. **تفريعات اللغات:** يتم فيها استخدام اللغة مع الصفة الدالة على الجنسية، مثل اللغة العربية، على أن تفرع كافة الأشكال اللغوية. مثال: اللغة العربية - نحو.
٧. **تفريعات الآداب:** وهنا ينقسم الإنتاج الفكري في هذا المجال إلى قسمين:
- **أعمال تتناول الأدب نفسه كموضوع:** وتعتبر الأسماء التي تطلق على الأشكال الأدبية المختلفة هي رؤوس الموضوعات، مثل: المسرحية، القصة، الشعر. أما بالنسبة للأشكال الأدبية الرئيسية للآداب فإنها تدخل تحت أسمائها مباشرة، أما التعريف الوجهي ووجهات النظر التي عولج الموضوع من خلالها فإنها تفريعات للشكل الأدبي، مثال: الأدب العربي - نقده وتاريخه.
 - **الأعمال الأدبية:** أعمال الأفراد لا تعد لها مداخل موضوعية وتعرف عادة باسم المؤلف أو بعنوان الكتاب، أما المجموعات لأعمال مؤلفين متعددين تمثل الشكل الأدبي للمجموعة. والشكل الأدبي نفسه قد يستخدم تفريعاً مع بعض الموضوعات حين تعالج هذه الموضوعات في قالب أدبي معين، فكثير من الأحداث التاريخية قد تصاغ في شكل قصة أو مسرحية، مثال: حرب فلسطين - قصص.

الفهرس الموحد (Union catalog):

ركز (عبد الراضي، 2005) في تعريفه بأنه عبارة عن فهرس موحد يتيح البحث في المقتنيات التي تحويها المكتبات المشتركة في الشبكة، وهناك عدة مداخل يتيح البحث من خلالها: (العنوان، المؤلف، الناشر، الكلمات الدالة).

وأضاف (عبد الراضي، 2005) أيضًا:

١. أن الفهرس الموحد يتيح إمكانية الربط بين مصطلحات البحث (و، أو، ما عدا).

٢. يتيح إمكانية البحث داخل محتويات مكتبة بعينها، وإمكانية البحث في المكتبات الدولية باستخدام بروتوكول بحث واسترجاع المعلومات z39.50.

بينما عرّفه كلا من (على، 2009) و (Gorman, 2007) و (إبراهيم، 2017) و (مبروك، 2017) بأنه عبارة عن ثبت أو قائمة بمقتنيات جميع المكتبات المشتركة مع المكتبة في أي شكل تعاوني، وذلك لكل أو جزء من مقتنيات المكتبات المستقلة، ويشار بالاسم أو رمز الموقع في التسجيلية الببليوجرافية حيث تشتمل المكتبات على نسخة واحدة على الأقل من كل منها.

كما عرّفه (مدني، 2014) بأنه عبارة عن عملية دمج جميع الفهارس وفق قواعد محددة لتكون فهرساً موحدًا نموذجيًا، ويكون لكل مصدر من مصادر المعلومات تسجيله تبين المكتبة أو المكتبات التي تقتنيه، مما يساعد المكتبات المتشابهة على المشاركة في الموارد فضلاً عن الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول في تكرار التسجيلات الببليوجرافية وفي عمليات الاقتناء والتصنيف والفهرسة.

ذكر أيضًا كلا من (Kasimani & Rajentran, 2019, Eserada & Okolo, 2019) الفهرس الموحد بأنه عبارة عن فهرس مكتبي معتمد على الحاسوب تم تصميمه بحيث يمكن لمستخدمي المكتبة من خلاله البحث بشكل مباشر وفعال عن التسجيلات الببليوجرافية واسترجاعها، وهذا يعني أنه يوفر معلومات ببليوجرافية حول مصادر المعلومات الموجودة داخل المكتبة.

أهداف الفهارس الموحدة:

هناك عدة أهداف تسعى الفهارس الموحدة إلى تحقيقها ذكرها (علي، ٢٠٠٩) كالتالي:

١. تنسيق تبادل الإعارة بين المكتبات من خلال تحديد مكان الكتاب المطبوع.

٢. تنظيم الإعارة التعاونية بين المكتبات.

٣. تبادل جميع أجزاء المطبوعات والدوريات.

٤. معاونة المكتبات على تنسيق شراء المطبوعات.

أهمية الفهارس الموحدة:

أسفرت عدة دراسات عن أهمية الفهارس الموحدة حيث تم ذكرها كالتالي:

أشار (علي، 2009) إلى أهمية الفهارس الموحدة في المكتبات الجامعية، ومنها:

١. يعتبر الفهرس الموحد هو الدليل لحصر ما يوجد من مواد ثقافية في أي مكتبات مركزية ترتبط بها مكتبات فرعية.

٢. هو فهرس ضروري للمكتبات التي تقوم بأعمال الفهرسة المركزية، حيث يعد هذا الفهرس بمثابة الدليل الحصري لما زودت به المكتبات الفرعية من مقتنيات.

٣. أنه فهرس مفيد تحتاج إلى وجوده كل المكتبات التي تشارك في الاستعارات الداخلية بينها، فمن خلال فحصه يتم التأكد من وجود المادة الثقافية المراد استعارتها.

٤. يساعد على توحيد أعمال الفهرسة والتصنيف ويجعلها ذات مقاييس وصيغ وقواعد موحدة.

بينما ركزت دراسة (Kasimani & Rajentran, 2019) على أهمية أخرى للفهرس الموحد، وهي:

١. أنه يسمح للمستخدمين بالبحث عن المجموعات والموارد المكتبية.

٢. يتميز بسهولة الاستخدام والبحث عن التسجيلات الببليوجرافية واسترجاعها.

٣. يوفر الوقت والجهد بالنسبة للمستخدمين.

اللغات المقيدة (Controlled Language):

يعتبر الوصول إلى الموضوعات ذات الصلة هو أحد مجالات تخزين المعلومات واسترجاعها والتي حظيت باهتمام خاص، ولكن بالرغم من ذلك لم نجد حلولاً للعديد من

المشكلات التي يواجهها المستخدمون فيما يتعلق بالوصول إلى الموضوعات ذات الصلة؛ لذلك كان لا بد من استخدام اللغة المقيدة كأداة لمساعدة المستخدمين في استرجاع المعلومات حول موضوع ما. (Salaba,2005) وناقشت بعض الدراسات (اللغة المقيدة من حيث: مفهومها، مميزاتها، وعيوبها) وهي كالتالي:

ذكر (عثمان، 2010) أن اللغة المقيدة تعني القيام باختيار المصطلحات اللازمة للتعبير عن المحتوى الموضوعي من خلال مجموعة أو قائمة مصطلحات معدة سلفاً لهذا الغرض لذلك فهي وسيلة لضبط المصطلحات ويتم الاعتماد في بناء مصطلحات اللغة المقيدة على أدوات ضابطة منها على سبيل المثال: خطط التصنيف، قوائم رؤوس الموضوعات، المكانز، وغيرها...

وعرّفها (Salaba,2005) و(الفكي، 2010) بأنها المصطلحات أو الواصفات المعتمدة في أدوات التحليل الموضوعي كقوائم رؤوس الموضوعات، أو المكانز، أو خطط التصنيف، والتي ينبغي أن يلجأ إليها كل من الباحث والمكشف؛ لتكون اللغة المستخدمة واحدة لكليهما وحتى يتحقق استرجاع الوثائق التي يحتاجها الباحث.

واتفق كلا من (شاشة، 2015 والدويري، 2017) بأن اللغة المقيدة هي مصطلحات ورموز يقوم المكشف باستخراجها من أدوات خارجية وقد تكون تلك الأدوات عبارة عن قوائم رؤوس الموضوعات، أو المكانز، أو خطط التصنيف وبتقيد المكشف باستخدامها عند التعبير عن المحتوى الموضوعي للوثائق ويُسمى التكشف المعتمد على اللغة المقيدة بالتكشف المقيد أو التعييني.

مميزات اللغة المقيدة:

تعددت مميزات اللغة المقيدة فتم ذكرها كالتالي:

أشار (أحمد، 2007) إلى مميزات اللغة المقيدة فاقصر ذكره على التالي:

١. تستخدم العبارات المركبة بدلاً من المصطلحات الأحادية مما يساعد في التغلب على مشكلات الربط الزائف بين المصطلحات.
 ٢. تساعد كلاً من المكشف ومسئول البحث في انتقاء أنسب المصطلحات عبر استخدام العلاقات الرأسية والأفقية بين المصطلحات من خلال الإحالات التي تظهر علاقات التساوي (الأفقية) التي توضح الترادف، والعلاقات (الرأسية) التي توضح الصلة بين المصطلحات.
 ٣. تعمل أدوات الضبط المستخدمة في اللغة المقيدة على توحيد المصطلحات بين المكشف والمستفيد بغض النظر عن اختلاف الزمان والمكان بينهم.
 ٤. تتطلب القليل من الجهد الذي يبذله مسئول البحث.
- وذكر (محمد وعريبي، 2007) مميزات أخرى للغة المقيدة وهي:**

١. تقدم مساعدة كبيرة للمستفيد في اختيار المصطلحات الأكثر استخداماً للتعبير عن موضوع معين بما توفره من بنیان هرمي للمصطلحات واستعمال الإحالات.
٢. تقدم مجموعة منتقاه من المصطلحات التي تم اختيارها من قبل متخصصين في مجال موضوعي محدد للتعبير عن محتوى الإنتاج الفكري في أحد المجالات.
٣. سهولة البحث، وتوفير الوقت والجهد المبذول من خلال توافر الأدوات المساعدة.
٤. تحد من التباين أو الاختلاف في وجهات النظر في استخدام المصطلحات المناسبة بين المستفيد والوسيط.

بينما اتفق كلا من (محمد، 2000 و الفكي، 2010 وعثمان، 2010 وشاشة، 2015 ورفعت، 2016 والدويري، 2017) وذكروا العديد من المميزات وهي:

١. تتيح المصطلحات الأكثر شيوعاً في الإنتاج الفكري والأكثر تداولاً من قبل المستفيدين.
٢. تستخدم العبارات المركبة في كثير من الأحيان بدلاً من المصطلحات الأحادية.

٣. تعمل أدوات ضبط اللغات المقيدة على تعريف المصطلحات الغامضة.

٤. تظهر من خلال الإحالات العلاقات الرأسية والأفقية بين المصطلحات.

٥. تؤدي إلى السرعة في استخدام عمليات البحث واسترجاع المعلومات.

عيوب اللغة المقيدة:

بالرغم من المميزات العديدة للغة المقيدة التي أشرنا إليها سابقاً، إلا أن معظم نظم استرجاع المعلومات تتطور باتجاه تيسير سبل البحث باللغة الطبيعية الحرة؛ وذلك لفتح المجال أمام المستفيدين لتنفيذ البحث دون وساطة، ويرجع السبب إلى وجود بعض العيوب المباشرة والغير مباشرة للغة المقيدة، وتم ذكرها كالتالي:

ذكر(محمد وعربي، 2007) عيوب اللغة المقيدة وهي الآتي:

١. التغطية الشاملة للنتائج التي توفرها اللغة المقيدة، غالباً ما تكون على حسب التخصص.

٢. التكاليف الباهظة التي تحتاجها لبناء وتطوير أدوات ضبط المصطلحات من مكانز وقوائم رؤوس موضوعات.

٣. أن أي خطأ يرتكبه المكشف في اختيار المصطلح الموضوعي المعبر عن المحتوى الموضوعي للوثائق، يؤدي إلى قلة النتائج المسترجعة لتسجيلات يمكن أن تكون ذات صلة بموضوع البحث.

٤. نظم البحث باللغة المقيدة تحد من إمكانية المستفيد في إجراء العملية البحثية دون وساطة، وغالباً تدخل الوسيط قد يؤدي إلى زيادة في تكلفة تنفيذ هذه العملية.

كما اتفق في الرأي كلاً من(الهجرسي، 2000 وأحمد، 2007 ورفعت، 2016

وعثمان، 2010 الفكي، 2010) على أن من عيوبها أيضاً أنها:

١. تحتاج إلى وقت وجهد أكبر من المكشف.

٢. قد يضطر المكشف إلى استخدام مصطلحات أوسع لمدلول أضيق.
٣. لا تؤدي إلى كشف كل المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوثيقة، وذلك لصعوبة إيجاد الربط المنظم لجميع المصطلحات ذات الصلة بالموضوع.

6/8/1 نقاط الإتاحة الموضوعية (Subject access points):

ذكر (همام، 2015) أن نقاط الإتاحة هي مسار مستخدم الفهرس إلى التسجيلة الببليوجرافية حيث يعد (المدخل الرئيس والمداخل الإضافية بالموضوع والمداخل الإضافية الأخرى) جزءاً مهماً من التسجيلة الببليوجرافية، وأشار إلى أن التسجيلات الببليوجرافية في مارك تحتوي على ثلاثة أنواع من حقول الإتاحة الموضوعية هي: (6xx) التي تحتوي على المصطلحات الموضوعية المعيارية، والحقول من (050) إلى (088) وتحتوي على أرقام التصنيف وأرقام الاستدعاء، ومعظم حقول الوصف من (2xx) إلى (5xx) توفر إتاحة محتملة للموضوعات بواسطة البحث بالكلمات المفتاحية.

أما (إبراهيم، 2017) فقد حدد نقاط الإتاحة بأنها وحدة المعلومات بالتسجيلات الببليوجرافية والتي من خلالها يستطيع المستفيد أن يبحث عن مصادر المعلومات الموجودة بفهرس المكتبة أو بقواعد البيانات الببليوجرافية، وتشتمل على المدخل الرئيس، والمداخل الإضافية، ورقم التصنيف أو رقم الاستدعاء، ورؤوس الموضوعات. ولكن مع ظهور الفهرسة المقروءة آلياً فإن أي جزء بالتسجيلة الببليوجرافية مثل (الناشر، نوع الوعاء، لغة الوعاء.....) يمكن أن يكون بمثابة نقطة إتاحة بتسجيلة مارك. ومن ثم يمكن تقسيم حقول نقاط الإتاحة الموضوعية بالتسجيلات الببليوجرافية في مارك إلى نوعين:

١. حقول نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة وهي تشتمل على الحقول من (600-651).

٢. حقول نقاط الإتاحة الموضوعية غير المقننة (التكشيفية) وهي تشتمل على الحقول من (653- 658).

بينما ذكر (Hjorland, 2015) نقاط الإتاحة الموضوعية بمفهومها الواسع بأنها المصطلحات الكشفية التي تعكس المحتوى الموضوعي للوعاء وقد أعدت خصيصاً لاستخدامها في البحث الموضوعي.

وأشار (إبراهيم، 2017) إلى نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة (controlled subject access points) بأنها تشتمل الأشكال المختلفة للأسماء والموضوعات المعطاة للكيانات، وذلك لتتيح الوصول إلى التسجيلات الببليوجرافية، وتتيح نقاط الإتاحة المقننة التوحيد والاستقرار اللازم لتحديد مجموعة من المصادر، ويجب إنشاء نقاط الإتاحة الموضوعية المقننة طبقاً لقواعد.

9/1 الدراسات السابقة:

تناولت دراسة (الفكي، 2010) التعرف على واقع أدوات الاسترجاع الموضوعي في المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم وكيفية إعدادها ومعرفة المتوافر منها ومدى فاعليتها، والكشف عن طرق إتاحتها ومدى رضا المستفيدين عنها، والمشكلات التي تواجههم، فقد أوصت الدراسة بتوفير أدوات الضبط الببليوجرافي المتمثلة في خطط التصنيف، وقوائم رؤوس الموضوعات، والمكانز.

تناولت أيضاً دراسة (محمد وعريبي، 2006) دور وأهمية اللغة الحرة والمقيدة المستخدمة في الاسترجاع وقياس تأثيرها على العمليات البحثية في المكتبة المركزية في جامعة بغداد، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: يحقق البحث الآلي باستخدام اللغة المقيدة نتائج بحثية أكثر دقة مع معدلات استرجاع منخفضة مقارنة مع البحث باللغة الحرة، ويفضل أغلب المستفيدين البحث باستخدام اللغة الحرة، وذلك لقلة خبرتهم

وعدم استخدامهم للغة المقيدة من جهة، ورغبتهم بالتحرك من مشاركة الوسيط أثناء تنفيذ العملية البحثية.

تسعى دراسة (أحمد، 2023) لمحاولة العمل على ضبط نقاط الإتاحة الموضوعية لموضوعات العلوم الاجتماعية الموجودة على فهرس اتحاد المكتبات الجامعات المصرية عن طريق إنشاء ملف استنادي وعمل احالات لمختلف أشكال الموضوع الواحد لتلبية احتياجات المستفيدين.

استكشفت دراسة (Snow, K, 2011) مفهوم الجودة في فهرس المكتبات الجامعية، وذلك من خلال وضع إطار لتقييم جودة هذه الفهارس، ودور المفهرسين الأصليين في ضبط هذه الجودة حيث أنهم المسؤولون إلى حد كبير عما يتم تسجيله في التسجيلات الببليوجرافية.

تناولت دراسة (Wedny, R, 2013) الفهارس الآلية لمكتبات جامعة كارولينا الشمالية المتاحة على الإنترنت من حيث المشكلات التي تواجه المستفيدين أثناء استخدامهم للبحث عن موضوع ما، وقد تبين أن المستفيدين اعتادوا على استخدام الكلمات المفتاحية عند البحث بالموضوع في محركات البحث وكذلك الفهارس الآلية لمكتبات جامعة كارولينا الشمالية، إلا أن نتائج البحث جاءت غير مرضية لهم لذلك اتجهوا لحل هذه المشكلات من خلال الاستفادة من واجهات البحث التفاعلية المستخدمة مع محركات البحث المتاحة على الإنترنت.

المصادر والمراجع

- إدريس، منال أحمد عبد الماجد (٢٠١٤). بنية رؤوس الموضوعات بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على قاعدتي بيانات الفهرس العربي الموحد ومكتبة جامعة أم درمان الأهلية. جامعة النيلين، كلية الآداب، ٢(٢)، ١.
- خليل، سميرة خليل محمد (٢٠١٧). الاسترجاع الموضوعي في فهرس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة وأثره على كفاءة الفهرس: دراسة تطبيقية. الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، ٤(٤).
- الزهيري، طلال ناظم (٢٠١١). العوامل المؤثرة في كفاءة عمليات استرجاع المعلومات. http://drtazzuhairi.blogspot.com/2011/07/blog-post_05.html
- الزهيري، طلال ناظم (٢٠١٦). التحليل الموضوعي لمصادر المعلومات الرقمية: أدوات وأهميته في الاسترجاع. جامعة البصرة: كلية الآداب؛ (٧٦).
- السامرائي، فاطمة أحمد (٢٠١٤). مدى التزام فهارس الجامعات العربية المتاحة على الخط المباشر OPAC بمعيار موحد لتسجيلاتها الببليوغرافية: مكتبة جامعة الامارات العربية نموذجاً. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات - اعلم. ٥٤٠.
- شاشة، فارس (٢٠١٥). استرجاع المعلومات في البيئة الرقمية العربية باستخدام قوائم المفاهيم "Ontology": بناء قائمة مفاهيم لعلم المكتبات. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم المكتبات والتوثيق، ٣٠.
- عبد القادر، رفل نزار (٢٠٢١). الضبط الاستنادي لأسماء المؤلفين والموضوعات وأثره على مداخل الفهرس الهجائي لمكتبة كلية الآداب بجامعة الموصل. جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. ١٣(٤٦)، ٣٤١.

عبد الهادي، دنيا محمد فتحي (٢٠١٠). فهارس المكتبات المتاحة على ويب Pac Web: JVHSM: دراسة تقييمية لأبرز فهارس المكتبات المصرية. الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجمعية المكتبات اللبنانية. المؤتمر الحادي والعشرين: المكتبة العربية الرقمية، بيروت؛ (١).

الفكي، حسب الرسول على (٢٠١٠). دور المكانز في كشف المعلومات واسترجاعها: دراسة تطبيقية لإعداد مكنز في القانون الدولي عربي-إنجليزي. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الآداب، السودان، ٦١-٦٢.

عثمان، عبد الكريم عثمان عبد الكريم (٢٠١٠). أدوات استرجاع الموضوعات في المكتبات الجامعية بولاية الخرطوم: دراسة تحليلية تقييمية. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة النيلين، كلية الآداب، السودان.

الفرماوي، طه نبيل (٢٠١٢). جودة التسجيلات العربية في فهرس مكتبات جامعة المنوفية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية: كلية الآداب.

مبروك، هالة محمد (٢٠١٧). جودة تسجيلات الدوريات بالفهرس الموحد لمكتبات الجامعات المصرية: دراسة تحليلية تجريبية. البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، (٤٨)، ٦.

- Karen& Huang, Jie. (2008). Subject searching success: Antell, transaction logs, patron perceptions, and implications for library instruction. Reference and User Services Quarterly, 48(1).

- Snow, k. (2011). A study of the perception of cataloging quality among catalogers in academic libraries: Advisor Shawne D. Miksa, Thesis (doctoral), University of North Texas.

-Wendy, Rondeau.(2003).Making use of existing tools for unknown Item needs: improving subject retrieval inn online catalogues, 59(4).

Subject Retrieval and the Quality of Standardized Subject access Pointes Automated indexes : A Scientific Review

Abstract:

This study sought to monitor the most prominent Arab and foreign studies on the sources of intellectual production in the field of subject retrieval and its relationship to the quality of subject access points standardized by automated indexes, while presenting an analytical vision to identify the points of agreement and difference in the sources of this production. In addition to drawing an illustrative picture of the features of this published intellectual production and its objectives, its objective, temporal, linguistic, formal and qualitative features, as well as the most important definitions and concepts, the study monitored about (78) studies on the subject of objective retrieval and its relationship to the quality of standardized objective access points in the automated catalog of libraries and information centers The scientific review included various forms of information sources, including articles, research, conference proceedings, master's and doctoral theses, and books between the year (2000) and the year (2023).

Keywords: Subject retrieval, Unified Index, Restricted languages, Standardized Subject Access Points.